# الجامع

## لأقوال سفيان بن عيينة في التفسير

( لا أعلم أحداً أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينة )

عبد الله بن وهب (تاريخ بغداد ١٨٣/٩)

جمعها

وليد بن عبد الله بن علي العاصمي

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا كتاب مختصرٌ جامعٌ لأقوال سفيان بن عيينة في التفسير، جردتها من موسوعة التفسير بمأثور وحررت بعض ألفاظها، وقد اقتصرت على ما كان من قوله دون ما كان من مروياته أو سؤالاته.

وآثرت ألا أثقل هذا الكتاب بمقدمات عن سفيان بن عيينة ونسخته المفقودة في التفسير، مكتفيًا بالإحالة إلى دراسة أحمد محايري في مقدمة كتابه: (تفسير سفيان بن عيينة).

**وكتبه:**

**وليد بن عبد الله بن علي العاصمي**

**١٤٤٣/٤/٢٠ هـ**

❋❋❋

# الجامع لأقوال سفيان بن عيينة في التفسير

١. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ٢]، قال: هو جميع الأشياء المختلفة[(١)] [(٢)].

٢. قال أبو توبة الربيع بن نافع: سئل سفيان بن عيينة عن قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾ [البقرة: ٣] قال: القرآن، ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧﴾ [الحجر: ٨٧]، وإلى قوله: ﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝١٣١﴾ [طه: ٣١][(٣)].

٣. عن أيوب بن حسان، قال: سأل رجل ابن عيينة عن القدرية، فقال: يا ابن أخي، قالت القدرية مالم يقل الله، ولا الملائكة، ولا النبيون، ولا أهل الجنة، ولا أهل النار، ولا

---

(١) هذا الأثر مما فات الموسوعة، وقد أخبرني بعض القائمين على هذا المشروع المبارك بأنهم يعملون على جمع مستدرك، وسيصدر إن شاء الله في مجلد مستقل.

(٢) تفسير الثعلبي: ٢/ ٣٩٣ .

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٧/ ٣٠١، الموسوعة: ٢/ ٨١.

ما قال أخوهم إبليس، قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [التكوير:٢٩] وقالت الملائكة: ﴿سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [البقرة: ٣٢] وقال النبيون: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٨٩] وقال أهل الجنة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾ [الأعراف: ٤٣]. وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [المؤمنون: ١٠٦]. وقال أخوهم إبليس: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ [الحجر:٣٩][(١)].

٤. عن سفيان بن عيينة - من طريق عمر بن عبدالغفار - أنه سئل عن قوله: (ليدخلن الجنة إلا من أبى). قال: إلا من عصى الله، لقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ [البقرة: ٣٣][(٢)].

٥. عن سفيان بن عيينة - من طريق عبدالله بن الزبير - في قوله: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ﴾ [البقرة: ٤٧]، قال: أيادي الله عندكم وأيامه[(٣)].

---

(١) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر: ٣/ ٨٢٤. الموسوعة ٢/ ٢٤٤.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم: ١/ ٨٤، الموسوعة: ٢/ ٢٥٦.

(٣) أخرجه ابن جرير: ١٣/ ٥٩٩، الموسوعة: ٢/ ٣٢٩.

٦. في قوله تعالى: ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [البقرة: ١٠١]، قال سفيان بن عيينة: أدرجوها في الحرير والديباج، وحلوها بالذهب والفضة، ولم يعملوا بها، فذلك نبذهم لها(١).

٧. عن أبي قدامة قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كنت أقرأ هذه الآية فلا أعرفها: ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦]، أقول: هذا قرآن، وهذا قرآن، فكيف يكون خيراً منها؟ حتى فسر لي فكان بَيَّنا: نأت بخير منها لكم، أيسر عليكم، أخف عليكم، أهون عليكم(٢).

٨. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر العدني - قال: كان المقام في سُقع البيت على عهد النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحوله عمر إلى مكانه بعد النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وبعد قوله: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] قال: ذهب السيل به بعد تحويل عمر إياه من موضعه هذا، فرده عمر إليه.

---

(١) تفسير الثعلبي ١/ ٢٤٢، الموسوعة ٢/ ١٠٢.

(٢) أخرجه المروزي في كتاب السنة: ١٨٦، الموسوعة: ٢/ ٦٥٢.

وقال سفيان: لا أدري كم بينه وبين الكعبة قبل تحويله.

قال سفيان: لا أدري أكان لاصقا بها أم لا[١].

٩. عن سفيان بن عيينة- من طريق سعيد بن منصور- أنه تلا هذه الآية: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾ [البقرة: ١٢٧]. فقال: سألا القبول، وتخوفا أن يكون منه شيء لا يُتقبل منهما[٢].

١٠. عن سفيان بن عيينة - من طريق ثابت بن هرمز عن أبيه أو عمه - في قوله: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨]، قال: هي الصلاتان جميعا[٣].

١١. عن محمد بن مسعر قال: سألت سفيان بن عيينة عن قول الله: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: ٢٧٢] قال: هو الصدقة، ﴿فَلِأَنفُسِكُمْ﴾ يقول: لأهل دينكم[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم: ١/ ٢٢٦، الموسوعة: ٣/ ٢٩.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور: ٢/ ٦١٥، الموسوعة: ٣/ ٦٧.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٣٥٢، الموسوعة: ٣/ ٥٨١.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم: ٢/ ٥٣٨، الموسوعة: ٤/ ٦٢٠.

١٢. عن أبي عبيد القاسم بن سلام أنه قال: حدثت عن سفيان بن عيينة أنه قال: ليس تأويل قوله: ﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢] من الذكر بعد النسيان، إنما هو من الذكر، بمعنى: أنها إذا شهدت مع الأخرى صارت شهادتهما كشهادة الذكر(١).

١٣. عن مجاهد بن موسى قال: سمعت ابن عيينة يقول: حفظت الحديث منذ خمس وسبعين سنة، وقد نسيت، ولكن إذا ذكرت ذكرت، هو مثل قول الله جل وعز: ﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢] لو قيل لي: هذا فلان، ثم لم يكن هو، لقلت: لا. ولو قيل: هو خلفك. فالتفت فنظرت إليه، لقلت نعم. فهذا ليس هو هذا(٢).

١٤. قال سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة:٢٨٢]: هو الرجل يأتي الرجل، فيقول: لا أريد إلا أنت. لينظر غيره. والشهيد: أن

(١) أخرجه ابن جرير: ٥/ ٨٩، الموسوعة: ٤/ ٦٨٨.

(٢) أخرجه ابن المنذر: ١/ ٧٧، الموسوعة: ٤/ ٦٨٨.

يأتي الرجل ليشهده فيقول: أنا مشغول فانظر غيري. فلا يضاره، فيقول: لا أريد غيرك. ليُشهد غيره[(١)].

١٥. عن سفيان بن عيينة – من طريق عبدالجبار بن العلاء بن العطار – أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]. فقال: إلا يسرها، لا عسرها، ولم يكلفها طاقتها، ولو كلفها طاقتها لبلغ المجهود منها[(٢)].

١٦. عن سفيان بن عيينة– من طريق ابن بنت الشافعي، عن أبيه أو عمه، – قوله: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُوا۟ ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران:١٨]، قال: فكل من علِمها فهو من أولي العلم[(٣)].

١٧. عن سفيان بن عيينة– من طريق ابن بنت الشافعي، عن أبيه أو عمه– أنه سئل عن قوله: (المرء مع من أحب). فقال: ألم تسمع قول الله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾

(١) أخرجه ابن المنذر: ١/ ٨٥، الموسوعة: ٤/ ٧٠٥.
(٢) أخرجه الثعلبي: ٢/ ٣٠٦، الموسوعة: ٤/ ٧٣٣.
(٣) أخرجه ابن أبي حاتم:٢/ ٦١٧، الموسوعة: ٥/ ٨٨.

[آل عمران: ٣٢]؟ يقول: يقربكم، والحب هو القرب، ﴿ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [آل عمران: آية ٣٢] لا يقرب الكافرين(١).

١٨. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر- في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران: ٣٥]، قال: يخدم الكنيسة سنة(٢).

١٩. عن سفيان بن عيينة - من طريق يونس بن عبد الأعلى- قال: الحواري: الناصر(٣).

٢٠. عن سفيان بن عيينة - من طريق أبي محمد ابن بنت الشافعي - في قوله: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [آل عمران: ٥٧]: لا يقرب الظالمين(٤).

٢١. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر العدني- قال: كل شيء في آل عمران من ذكر أهل الكتاب فهو في النصارى(٥).

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم: ٢/ ٦٣٣، الموسوعة: ٥/ ١٣٧.

(٢) أخرجه ابن المنذر: ١/ ١٧٥، الموسوعة: ٥/ ١٤٥.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم: ٢/ ٦٦٠، الموسوعة:٥/ ٢٣٢.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم:٦٦٤، الموسوعة:٥/ ٢٤٨.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم:٢/ ٦٧٦، الموسوعة:٥/ ٢٥٨.

٢٢. عن عمر بن عبدالغفار القُهُندُزي قال: قال سفيان بن عيينة: مَن قرأها: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ٧٩]، قال: يقول: علِموا وعملوا، ثم علَّموا(١).

٢٣. عن علي بن خلف، قال: سمعت سفيان بن عيينة يفسر حبل الله، قال: عهد الله. وقرأ: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران:١١٢]، قال: إلا بعهد من الله، وعهد من الناس(٢).

٢٤. عن محمد بن مسعر، قال: سألتُ سفيان بن عيينة عن قول الله: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران:١١٥]. قال: فوسَّع الله عليهم في التطوع، في اليهود والأعراب(٣).

٢٥. عن سفيان بن عيينة - من طريق عمر بن عبدالغفار - قال: على كل مسلم أن يشكر الله في نصره ببدر، يقول الله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾ [آل عمران: ١٢٣](٤).

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم: ٢/ ٦٩٢، الموسوعة: ٥/ ٣٢٥.

(٢) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان: ٢/ ٧، الموسوعة:٥/ ٤٥٧.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣/ ٧٤٠، الموسوعة: ٥/ ٤٦٨.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣/ ٧٥١، الموسوعة: ٥/ ٤٩٧.

٢٦. قال سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر- أنه قال لمن عنده: أيُّ الربا هو أربى؟ قالوا: أي شيء هو؟ قال: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَوٰا أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠]. قالوا: أي شيء هو؟ قال: أن يكون للرجل على الرجل دين، فيأتيه، فيقول: ائتني حقي. فيقول: أزيدك، وأخرني. فهو أربى الربا، قال: وأشد الربا ما نهى الله عنه(١).

٢٧. عن سفيان بن عيينة- من طريق سوار بن عبدالله العنبري- في قوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران:١٥٩]، قال: هي للمؤمنين، أن يتشاوروا فيما لم يأتهم عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه أثر(٢).

٢٨. قال ابن عيينة: اسم النجاشي بالعربية: عطية(٣).

٢٩. عن سفيان بن عيينة- من طريق محمد ابن ابنة الشافعي(٤)،

---

(١) أخرجه ابن المنذر: ٥٩/ ١، الموسوعة: ٥/ ٥٢٢.

(٢) أخرجه ابن جرير: ٦/ ١٩٠، الموسوعة: ٥/ ٦٤٩.

(٣) أخرجه عبدالرزاق: ١/ ١٤٤، الموسوعة: ٥/ ٧٨١.

(٤) كذا في الموسوعة، وصوابه: أبي محمد كما مر.

عن أبيه أو عمه- ﴿أَلَّا تَعُولُوا ۝٣﴾ [النساء:٣]، قال: ألا تفتقروا[١].

٣٠. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر - أنه قال في قوله: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [النساء:٢٤]، قال: هذا في المتعة، كانوا قد أمروا بها قبل أن يُنهوا عنها[٢].

٣١. قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ [النساء:٢٧]، قال ابن عيينة: الزنا[٣].

٣٢. قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلُوا ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [النساء:٣٢].
قال سفيان بن عيينة: لم يأمر بالمسألة إلا ليُعطي[٤].

٣٣. قوله تعالى: ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [النساء:٣٩][٥].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣/ ٨٦٠، الموسوعة: ٦/ ٣٨.
(٢) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣/ ٩١٩، الموسوعة: ٦/ ٢٣٩.
(٣) علقه ابن أبي حاتم:٣/ ٩٢٦، الموسوعة: ٦/ ٢٧٤.
(٤) تفسير الثعلبي:٣/ ٣٠٠، الموسوعة:٦/ ٣١٨.
(٥) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣/ ٩٥٣، الموسوعة: ٦/ ٣٩١.

قال سفيان بن عيينة: يرغبهم فيها.

٣٤. قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ [النساء:٧٥].

قال سفيان بن عيينة: ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله، وفي المستضعفين[(١)].

٣٥. عن ابن أبي عمر العدني، قال: سئل سفيان بن عيينة عن قوله: ﴿وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾. قال: من سن سنة سيئة[(٢)].

٣٦. عن سفيان بن عيينة- من طريق عمر بن عبدالغفار- في قوله: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾ [النساء:٨٦]، قال: ترون هذا في السلام وحده؟ هذا في كل شيء، مَن أحسن إليك فأحسن إليه وكافئه، فإن لم تجد فادع له، أو أثن عليه عند إخوانه[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣/ ١٠٠٢، الموسوعة: ٦/ ٥٦٠.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣/ ١٠١٩، الموسوعة: ٥٩٩.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣/ ١٠٢١، الموسوعة: ٦/ ٦٠٦.

٣٧. عن سفيان بن عيينة- من طريق خباب بن نافع- ﴿يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا﴾ [النساء:١٠٠]، قال: المراغم: البروح[(١)].

٣٨. عن سفيان بن عيينة- من طريق سعيد بن منصور- في قوله: ﴿يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء:١٠٠]، قال: متزحزحًا[(٢)].

٣٩. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر- في قوله: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ [النساء: ١٢٨]، قال: يريد أن يأخذ منها، وتأبى أن تعطيه، يعني: الخلع[(٣)].

٤٠. عن سفيان بن عيينة- من طريق عبدالله بن الزبير- ﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة:٢٠]، قال: أيادي الله عندكم وأياديه[(٤)].

٤١. عن سفيان: ما في القرآن آية أشد عليَّ من: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣/ ١٠٤٩، الموسوعة: ٧/ ٧.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه: ٤/ ١٣٦١، الموسوعة: ٧/ ٧.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم: ٤/ ١٠٨٢، الموسوعة: ٧/ ١٥٨.

(٤) أخرجه ابن جرير: ٨/ ٢٧٧، الموسوعة: ٧/ ٤٥٨.

ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [المائدة:٦٨][(١)].

٤٢. عن سفيان بن عيينة- من طريق سعيد بن منصور - في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام:٤٤].

قال: رخاء الدنيا ويسرها[(٢)].

٤٣. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر العدني- في قوله: ﴿أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ﴾ [الأنعام:٧٠]، قال: أُسلموا، ارتهنوا[(٣)].

٤٤. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [الأنعام:١٢٤].

قال: كل مكر في القرآن فهو عمل[(٤)].

---

(١) علقه البخاري:٤/ ١٦٨٢، وذكر الحافظ في الفتح أنه ابن عيينة:١١/ ٣٠١، الموسوعة:٧/ ٧٠١.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه:٥/ ٢٠، الموسوعة:٨/ ٣٤٢.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم:٤/ ١٣١٩، الموسوعة:٨/ ٤١٧.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم:٤/ ١٣٨٣، الموسوعة:٨/ ٥٩٤.

٤٥. عن سفيان بن عيينة- من طريق أحمد بن حنبل- يقول في قوله: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ [الأنعام:١٤٥]، المسفوح: العبيط[١].

٤٦. عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كل ما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره: تلاوته والسكوت عليه[٢].

٤٧. عن إسحاق بن موسى قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما وصف الله به نفسه فتفسيره قراءته، ليس لأحد أن يفسره إلا الله تعالى، ورسله - صلوات الله عليهم-[٣].

٤٨. عن سفيان بن عيينة- من طريق أبي زرعة الخراساني- في قوله: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف:٥٤]، قال: الخلق ما دون العرش، والأمر ما فوق ذلك[٤].

٤٩. عن سفيان بن عيينة- من طريق بشار بن موسى- قال:

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم:٥/ ١٤٠٦، الموسوعة:٨/ ٦٦٦.

(٢) أخرجه البيهقي:٨٩٦، الموسوعة:٩/ ١٦٠.

(٣) أخرجه البيهقي:٩٠٦، الموسوعة:٩/ ١٦٠.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم: ٥/ ١٤٩٨، الموسوعة: ٩/ ١٦٢.

الخلق هو الخلق، والأمر هو الكلام[(١)].

٥٠. قال سفيان بن عيينة: بيَّن الله الخلق من الأمر، لقوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف:٥٤][(٢)].

٥١. عن عبد الجبار بن العلاء العطار، قال: سألت سفيان بن عيينة عن قوله: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]. فقال: فرَّق الله بين الخلق والأمر، ومَن جمع بينهما فقد كفر[(٣)].

٥٢. قال محمد بن مسعر: سألت سفيان بن عيينة عن قوله: ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾﴾ [الأعراف:١٤٥]، يقول: سأبين كيف ذلك[(٤)].

٥٣. عن سفيان بن عيينة- من طريق محمد بن عبدالله بن بكر - في قوله: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف:١٤٦]، يقول: أنزع عنهم فهم القرآن[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم:٥/ ١٤٩٨، الموسوعة:٩/ ١٦٢.

(٢) علقه البخاري في صحيحه:٦/ ٢٧٤٦، الموسوعة:٩/ ١٦٣.

(٣) أخرجه الثعلبي:٤/ ٢٣٩، الموسوعة: ٩/ ١٦٣.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم: ٥/ ١٥٦٦، الموسوعة: ٩/ ٣٦٢.

(٥) أخرجه ابن جرير: ١٠/ ٤٤٣ ، الموسوعة: ٩/ ٣٦٨.

٥٤. قال محمد بن مسعر: سألت سفيان بن عيينة عن قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ﴾ [الأعراف:١٥٢]. قال: ختمٌ من الله إلى يوم القيامة(١).

٥٥. عن سفيان بن عيينة- من طريق عبدالله بن الزبير- في قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ ١٥٢﴾ [الأعراف:١٥٢]، قال: كل صاحب بدعة ذليل(٢).

٥٦. عن سفيان بن عيينة- من طريق إسحاق- قال: لا تجد مبتدعاً إلا وجدته ذليلاً، ألم تسمع إلى قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [الأعراف:١٥٢](٣).

٥٧. عن سفيان بن عيينة قال: ليس في الأرض صاحب بدعة إلا وهو يجد ذلة تغشاه، وهو في كتاب الله. قالوا: أين هي؟ قال: أما سمعتم إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ...﴾ [الأعراف:١٥٢]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم: ٥/ ١٥٧١، الموسوعة: ٩/ ٣٨٢.

(٢) أخرجه ابن جرير: ١٠/ ٤٦٥، الموسوعة: ٩/ ٣٨٣.

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب:٩٥٢٢، الموسوعة:٩/ ٣٨٣.

الآية؟. قالوا: يا أبا محمد، هذه لأصحاب العجل خاصة؟ قال: كلا، اقرأ ما بعدها: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ ١٥٢﴾ [الأعراف:١٥٢]. فهي لكل مبتدع إلى يوم القيامة(١).

٥٨. عن سفيان بن عيينة قال: نطق القرآن بزيادة الإيمان ونقصانه، قوله: ﴿زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا﴾ [الأنفال:٢] فهذه زيادة الإيمان، وقوله: ﴿فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ﴾ [التوبة:١٢٥] فهذا نقصان الإيمان(٢).

٥٩. قال سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٨﴾ [الأنفال:٣٨]: في أهل بدر وأمثالنا(٣).

٦٠. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ﴾ [الأنفال:٥٧] يقول: نكل بهم الذين خلفهم(٤).

---

(١) عزاه السيوطي إلى أبي الشيخ، الموسوعة: ٩/ ٣٨٣.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب: ٣٦، الموسوعة: ٩/ ٦١٩.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم: ٥/ ١٧٠٠، الموسوعة: ١٠/ ٧٢.

(٤) علقه ابن أبي حاتم: ٥/ ١٧١٩، الموسوعة: ١٠/ ١٣٨.

٦١. عن محمد بن مسعر قال: سئل سفيان بن عيينة عن البشارة: أتكون في المكروه؟ قال: أما سمعت قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣﴾ [التوبة: ٣](١).

٦٢. عن سفيان بن عيينة - من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري - في قوله: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾ [التوبة: ٢٩] قال: من يده، ولا يبعث بها مع غيره(٢).

٦٣. قال سفيان بن عيينة- من طريق ابن عبدالغفار الصنعاني- في قول الله تعالى: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ﴾ [التوبة: ٣٠]، قال: الذين قالوا: الجن بنات الله(٣).

٦٤. عن سفيان بن عيينة- من طريق سوار بن عبدالله- قال: عاتب الله المسلمين جميعًا في نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غير أبي بكر وحده، فإنه خرج من المعاتبة. ثم قرأ: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ...﴾ [التوبة: ٤٠](٤).

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم: ٦/ ١٧٤٩، الموسوعة: ١٠/ ٢٥٠.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم: ٦/ ١٧٨٠، الموسوعة: ١٠/ ٣٣٦.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم: ٦/ ١٧٨٣، الموسوعة: ١٠/ ٣٤٧.

(٤) أخرجه ابن عساكر: ٣٠/ ٩٣، الموسوعة: ١٠/ ٤٠٣.

٦٥. عن سفيان بن عيينة - من طريق أصبغ - في شأن مسجد الضرار: أنه لايزال منه دخان يفور، لقوله: ﴿فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة:١٠٩][(١)].

٦٦. في قوله تعالى: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ [التوبة:١١٢].

عن سفيان بن عيينة قال: إنما سمي الصائم: السائح، لأنه تارك للذات الدنيا كلها، من المطعم، والمشرب، والمنكح، فهو تارك للدنيا بمنزلة السائح[(٢)].

٦٧. روى سفيان بن عيينة: ﴿قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ﴾ [يونس:٥٨] فضل الله: التوفيق، ورحمته: العصمة[(٣)].

٦٨. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [هود:١٧]، قال: النبي[(٤)].

٦٩. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾: يعني

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم: ٦/ ١٨٨٤، الموسوعة: ١٠/ ٦٥٤.

(٢) علقه ابن جرير: ١٢/ ١٥، الموسوعة: ١٠/ ٦٧٣.

(٣) تفسير الثعلبي: ٥/ ١٣٥، الموسوعة: ١١/ ٩٣.

(٤)

انبجس الماء من وجه الأرض، والعرب تسمي وجه الأرض: تنور الأرض، وذلك أن قيل: إذا رأيت الماء يسيح على وجه الأرض فاركب أنت ومن اتبعك[(١)].

٧٠. عن سفيان بن عيينة- من طريق سوار بن عبدالله- في قوله: ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [هود:٧٨]، قال: كأنهم يُدفعون[(٢)].

٧١. عن سفيان بن عيينة- من طريق عبدالله بن الزبير- في قوله: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ [هود:١١٢]، قال: استقم على القرآن[(٣)].

٧٢. عن محمد بن أبي عمر العدني، قال: سئل سفيان بن عيينة عن قوله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [هود:١١٣] قال: لا تدنو منهم. ثم قرأ: ﴿لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾﴾ [الإسراء: ٧٤][(٤)].

٧٣. عن سفيان بن عيينة- من طريق سعيد بن منصور- في قوله

(١) تفسير الثعلبي: ٥/ ١٦٨، الموسوعة: ١١/ ٢٦٧.
(٢) رواه ابن جرير: ١٢/ ٥٠٠، الموسوعة: ١١/ ٣٦٥.
(٣) أخرجه ابن جرير: ١٢/ ٥٩٩، الموسوعة: ١١/ ٤٤٨.
(٤) أخرجه ابن أبي حاتم: ٦/ ٢٠٩٠، الموسوعة: ١١/ ٤٥١.

تعالى: ﴿بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ﴾ [يوسف:٢٠]: البخس الحرام[(١)].

٧٤. عن سفيان بن عيينة - من طريق أحمد بن صالح - قال في قوله تعالى: ﴿قَدۡ شَغَفَهَا حُبّٗا﴾ [يوسف:٣٠]: الشغاف: جلدة رقيقة تكون على القلب بيضاء، حبه خرق ذلك الجلد حتى وصل إلى القلب[(٢)].

٧٥. عن سفيان بن عيينة- من طريق عبدالله بن الزبير - في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ﴾ [يوسف:٦٨]، قال: أي: عمِل بما علَّمناه. وقال: من لا يعمل لا يكون عالما[(٣)].

٧٦. عن الحميدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت رجلا سأل جابرا الجعفي عن قوله: ﴿فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨٠﴾ [يوسف:٨٠].

قال جابر: لم يجئ تأويل هذه الآية بعد.

قال سفيان: وكذب.

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور:٥/ ٣٨٢، الموسوعة: ١١/ ٥٣٨.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم:٧/ ٢١٣١، الموسوعة:١١/ ٥٨١.

(٣) أخرجه ابن جرير:١٣/ ٢٤١، الموسوعة:١١/ ٦٨٦، ومن طريق ابن أبي عمر عند الثعلبي: (٥/ ٢٣٧): إنه العامل بما علم.

قال الحميدي: فقلنا لسفيان: وما أراد بهذا؟ فقال: إن الرافضة تقول: إن عليا في السحاب، فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء - يريد أن عليا ينادي من السحاب- اخرجوا مع فلان. يقول: فهذا تأويل الآية، وكذب، هذه كانت في إخوة يوسف(١).

٧٧. عن سفيان بن عيينة - من طريق أبي توبة الربيع بن نافع - قال: أكبر الكبائر الشرك بالله، القنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله، والأمن مكر الله.

ثم تلا: ﴿فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩٩﴾ [الأعراف: ٩٩]

﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [المائدة:٧٢]

﴿لَا يَا۟يۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٧﴾ [يوسف:٨٧]

﴿وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ٥٦﴾ [الحجر:٥٦](٢).

٧٨. عن القاسم قال: يُحكى عن سفيان بن عيينة أنه سئل: هل حرمت الصدقة على أحد من الأنبياء قبل النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ؟

(١) أخرجه العقيلي في كتاب الضعفاء:١/ ٥١٨، الموسوعة:١١/ ٧١٩.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء:٧/ ٢٩٧، الموسوعة: ١١/ ٧٤٦.

فقال: ألم تسمع قوله: ﴿فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [يوسف:٨٨](١). (٢)

٧٩. عن سفيان بن عيينة- من طريق عبدالله بن الزبير- في قوله: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ [يوسف:٩٢] قال: لا تعيير عليكم(٣).

٨٠. قال سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر-: البشير هو يهوذا(٤).

٨١. عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ﴾ [يوسف:١٠٠]، كانت الخالة(٥).

٨٢. عن سعيد قال: سمعت سفيان بين عيينة تلا هذه الآية: ﴿۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا﴾ [يوسف: آية ١٠١] قال: ما سألها أحد قبله، حين اجتمع

---

(١) يصح هذا الاستدلال على القول بنبوة إخوة يوسف عليه السلام.

(٢) أخرجه ابن جرير: ١٣/ ٣٢٥، الموسوعة: ١١/ ٧٥٢.

(٣) أخرجه ابن جرير: ١٣/ ٣٣٠، الموسوعة: ١١/ ٧٥٨.

(٤) أخرجه ابن جرير: ١٣/ ٣٤٥، الموسوعة: ١١/ ٧٧٢.

(٥) عزاه السيوطي إلى أبي الشيخ، الموسوعة: ١١/ ٧٨٣.

له أبواه وفرح سأل ربه أن يتوفاه ويلحقه بالصالحين[(١)].

٨٣. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا﴾ [الرعد:١٧]، قال: أنزل من السماء قرآنًا، فاحتمله عقول الرجال[(٢)].

٨٤. عن سفيان بن عيينة- من طريق أحمد بن يونس - في قوله تعالى: ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد:٢٨]، قال: هم أصحاب محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٣)].

٨٥. عن سفيان بن عيينة- من طريق عبدالله بن الزبير- في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [إبراهيم:٦]، قال: أيادي الله عندكم، وأيامه[(٤)].

٨٦. قال سفيان بن عيينة: لم يعبد أحد من ولد إسماعيل الأصنام، لقوله: ﴿وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾﴾

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور:٥/ ٤١١، الموسوعة: ١١/ ٧٩٤.

(٢) عزاه السيوطي لابن أبي حاتم، الموسوعة:١٢/ ٩٠.

(٣) أخرجه ابن جرير:١٣/ ٥١٩، الموسوعة:١٢/ ١١٠.

(٤) أخرجه ابن جرير:١٣/ ٥٩٩، الموسوعة: ١٢/ ١٨٦.

[إبراهيم:٣٥]. قيل: فكيف لم يدخل ولد إسحاق وسائر ولد إبراهيم؟ قال: لأنه دعا لأهل هذا البلد ألا يعبدوا إذا أسكنهم، فقال: ﴿ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا﴾ [إبراهيم:٣٥] ولم يدع لجميع البلدان بذلك، وقال: ﴿وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ٣٥﴾ [إبراهيم:٣٥] فيه. وقد خص أهله، وقال: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٖ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [إبراهيم:٣٧](١).

٨٧. عن سوار بن عبدالله العنبري، ذكر يحيى بن عمر بن شداد التيمي مولى لبني تيم بن مرة قال: قال لي سفيان بن عيينة، وكنت طلبت الغزو فأخفقت، وأنفقت ما كان معي، فأتاني حين بلغه خبري، وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته، فقال لي: لا تأس على ما فاتك، واعلم أنك لو رزقت شيئا لأتاك، ثم قال لي: أبشر، فإنك على خير، تدري من دعا لك؟ قال: قلت: ومن دعا لي؟ قال: دعا لك حملة العرش. قال: قلت: دعا لي حملة العرش! قال: نعم، ودعا لك

(١) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، الموسوعة:١٢/ ٢٦٩.

نبي الله نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، قال: قلت: دعا لي حملة العرش ودعا لي نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ! قال: نعم، ودعا لك خليل الله إبراهيم. قلت: دعا لي هؤلاء كلهم! قال: نعم، ودعا لك محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: قلت: وأين دعا لي هؤلاء كلهم؟ قال: ما سمعت قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [غافر:٧]؟ قال: قلت: وأين دعا لي نوح؟ قال: أما سمعت قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [نوح:٢٨]؟ قال: فقلت: وأين دعا لي خليل الله إبراهيم؟ قال: أما سمعت قوله: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾ [إبراهيم:٤١]؟ قال: فقلت: وأين دعا لي محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: فهز رأسه، ثم قال: أما سمعت قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد:١٩]؟، فكان النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أطوع لله، وأبر بأمته، وأرأف، وأرحم من أن

يأمره بشيء فلا يفعله[(١)].

٨٨. عن سعيد بن منصور، قال: سألت سفيان بن عيينة عن قوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [إبراهيم:٤٢]؟ قال: تعزية للمؤمن، ووعيد للكافر. قلت: من قاله يا أبا محمد؟ قال: أهل العلم[(٢)].

٨٩. قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [الحجر:٢٥]: أراد مَن يُسلم، ومَن لا يسلم[(٣)].

٩٠. سئل سفيان بن عيينة عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾﴾ [الحجر:٤٢] فقال: معناه: ليس لك عليهم سلطان تلقيهم في ذنب يضيق عنهم عفوي، وهؤلاء ثنية الله الذين هداهم واجتباهم[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله: ١/ ٩٠،الموسوعة:١٢/ ٢٨٢.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه:٦/ ١٧، الموسوعة:١٢/ ٢٨٣.

(٣) تفسير الثعلبي: ٥/ ٣٣٨، الموسوعة:١٢/ ٣٥٢.

(٤) تفسير البغوي: ٤/ ٣٨٢، الموسوعة: ١٢/ ٣٦٨.

٩١. عن سفيان بن عيينة- من طريق عبدالله بن الزبير- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الحجر: ٤٧]: قال: من عداوة(١).

٩٢. عن سفيان بن عيينة قال: من ذهب يقنط الناس من رحمة الله، أو يقنط نفسه، فقد أخطأ. ثم نزع بهذه الآية(٢): ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾﴾ [الحجر:٥٦](٣).

٩٣. عن سفيان بن عيينة- من طريق عبدالله بن الزبير- في قوله: ﴿فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾﴾ [الحجر:٨٥]، وقوله: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾﴾ [الحجر: آية ٩٤]، قال: كان هذا قبل أن ينزل الجهاد، فلما أثمر بالجهاد قاتلهم، فقال: (أنا نبي الرحمة، ونبي الملحمة، وبعثت بالحصاد، ولم أبعث بالزرع)(٤).

٩٤. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر-: ﴿ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر:٨٧]: المئين، والبقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة،

---

(١) أخرجه ابن جرير: ١٤/ ٧٦، الموسوعة: ١٢/ ٣٧٩.

(٢) يعني استدل وتمثل بهذه الآية.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، الموسوعة: ١٢/ ٣٨٥.

(٤) أخرجه ابن جرير: ١٤/ ١٠٧، الموسوعة: ١٢/ ٤٠٧.

والأنعام، والأعراف، وبراءة والأنفال سورة واحدة[1].

٩٥. عن سفيان بن عيينة قال: مَن أُعطي القرآن فمدَّ عينيه إلى شيء مما صغَّر القرآن فقد خالف القرآن، ألم تسمع قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [الحجر:٨٧-٨٨]، وقوله: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾ [طه:١٣١] قال: يعني القرآن، وقوله أيضًا: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾ [طه:١٣٢]، قال: وقوله: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ إلى قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾ [السجدة:١٦]، قال: هو القرآن[2].

٩٦. عن سفيان بن عيينة أنه تأول قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ليس منا من لم يتغن بالقرآن). أي: لم يستغن بالقرآن. فتأول

(١) أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير: ٤/ ٤٦٤، الموسوعة: ١٢/ ٤١٥.

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن: ١/ ٢٩٠، الموسوعة: ١٢/ ٤١٨.

هذه الآية[1].

٩٧. قال سعيد: سمعت سفيان بن عيينة يقول في قوله: ﴿فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗا﴾ [النحل: ٦٩]، قال: ليس يُعييها جبل ولا غيره[2].

٩٨. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ﴾ [النحل: ٩٠] قال: العدل: استواء السريرة والعلانية من كل عاملٍ لله عملا، والإحسان أن تكون سريرته أحسن من علانيته، والفحشاء والمنكر أن تكون علانيته أحسن من سريرته[3][4].

٩٩. عن سفيان بن عيينة - من طريق الحميدي - في قوله تعالى: ﴿وَلَئِن شِئۡنَا لَنَذۡهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ

---

(١) تفسير البغوي: ٤/ ٣٩٣، والحديث أخرجه البخاري: ٣/ ٥٠١، الموسوعة: ١٢/ ٤١٨.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه: ٦/ ٦٢، الموسوعة: ١٢/ ١٥٩.

(٣) أوردت الأثر كما في الطبري، لأنه جاء في الموسوعة مفرقا على ألفاظ الآية فكان المعنى غامضاً.

(٤) علقه ابن جرير: ١٤/ ٣٣٦-٣٣٧، الموسوعة: ١٢/ ٦٤٩-٦٥١.

عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ ﴾ [الإسراء:٨٦]: لا تجد أحداً يتوكل لك أن لا يذهب به[(١)].

١٠٠. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿ ٱلْفِرْدَوْسِ ﴾ [الكهف:١٠٧]: بالرومية: البستان[(٢)].

١٠١. عن سفيان بن عيينة في قوله: ﴿وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ ﴾ [مريم:٤]، يقول: بل سعدت بدعائك، وإن لم تعطني[(٣)].

١٠٢. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر- في قوله: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ ﴾ [مريم:٧]، قال: ليس ليحيى مثل في ولد آدم[(٤)].

١٠٣. عن سفيان بن عيينة: أنه سئل عن قوله: ﴿ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ ﴾ [مريم:١٣]. قال: لم يعمل بمعصية، ولم يهم بها[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد: ٢/ ٧٢، الموسوعة: ١٣/ ٣٢٩.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ١٦٧، الموسوعة:١٣/ ٧١١.

(٣) عزاه السيوطي لابن أبي حاتم، الموسوعة: ١٤/ ١٤.

(٤) أخرجه إسحاق البستي في تفسيره:١٧٥، الموسوعة:١٤/ ٢٥.

(٥) عزاه السيوطي لابن أبي حاتم، الموسوعة: ١٤/ ٤٤.

١٠٤. عن سفيان بن عيينة- من طريق صدقة بن الفضل- قال: أوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يُولد فيرى نفسه خارجًا مما كان فيه، ويوم يموت فيرى قومًا لم يكن عاينهم، ويوم يُبعث فيرى نفسه في محشر عظيم. قال: فأكرم الله فيها يحيى بن زكريا، فخصه بالسلام عليه، فقال: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ١٥﴾ [مريم: ١٥][(١)].

١٠٥. عن سفيان بن عيينة- من طريق يونس بن عبد الأعلى- في قوله: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم:٣١]، قال: معلما للخير[(٢)].

١٠٦. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر -في قوله تعالى: ﴿وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ٣٢﴾ [مريم:٣٢]، قال: الجبار الشقي الذي يقتل على الغضب[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن جرير: ١٥/ ٤٨٢، الموسوعة: ١٤/ ٤٧.

(٢) أخرجه ابن جرير: ١٥/ ٥٣١، الموسوعة: ١٤/ ١٠١.

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ١٩٠ ، الموسوعة: ١٤/ ١٠٣.

١٠٧. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر -في قوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم:٧١]، قال: يردونها وهي خامدة، فينجي الله: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ [مريم:٧٢][(١)].

١٠٨. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر العدني -في قوله: ﴿وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ [مريم:٧٢]، قال: قد جثوا[(٢)].

١٠٩. قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾﴾ [مريم:٨٣]: تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا[(٣)].

١١٠. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر- في قوله: ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾﴾، قال: يُقال عدد النفس[(٤)].

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٢١٠، الموسوعة:١٤/ ١٨٠.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٢١٠، الموسوعة: ١٤/ ١٨٤.

(٣) تفسير سفيان بن عيينة كما في فتح الباري:٨/ ٤٢٧ وعلقه البخاري: ٤/ ١٧٥٩، الموسوعة: ١٤/ ٢٠٢.

(٤) أخرجه إسحاق البستي: ٢١٥، الموسوعة: ١٤/ ٢٠٣.

١١١. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر- في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ٩٦﴾ [مريم:٩٦] قال: يحبهم ويحببهم إلى عباده[(١)].

١١٢. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر- في قوله: ﴿طه ١﴾ [طه:١] قال: يا رجل. قال سفيان: في كلام النبط: ايطا، يا رجل. يسمون الرجل أي: طه[(٢)].

١١٣. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر- في قوله: ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ٣٩﴾ [طه:٣٩]، قال: فذلك مثل قوله: ﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا﴾ [هود: ٣٧]، ومثل قوله: ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤][(٣)].

١١٤. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر- في قوله: ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤﴾ [طه:٤٤]، قال: التذكر لمن خشي[(٤)].

---

(١) أخرجه إسحاق البستي:٢١٨، الموسوعة:١٤/ ٢٢٣.

(٢) أخرجه إسحاق البستي:٢٢٢، الموسوعة: ١٤/ ٢٤٠.

(٣) أخرجه إسحاق البستي:٢٣٨ الموسوعة:١٤/ ٢٩٧.

(٤) أخرجه إسحاق البستي: ٢٦٠، الموسوعة: ١٤/ ٣١٩.

١١٥. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر - وسئل عن قوله: ﴿يَتَخَٰفَتُونَ بَيۡنَهُمۡ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا عَشۡرٗا ١٠٣﴾ [طه:١٠٣]. قال: أسروا في أنفسهم[(١)].

١١٦. قال سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر - ﴿أَمۡثَلُهُمۡ﴾ [طه: ١٠٤]: أعدلهم[(٢)].

١١٧. عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى: ﴿فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ١١٧﴾ [طه: ١١٧]: لم يقل: فتشقيان. لأنهما دخلت معه، فوقع المعنى عليهما جميعًا، وعلى أولادهما، كقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ﴾ [الطلاق: ١]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ .. ﴿قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [التحريم: ١-٢]، فدخلوا في المعنى معه، وإنما كلم النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ وحده[(٣)].

١١٨. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾ [طه: ١٢٥]، قال: عن حجتي.

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٢٧١، الموسوعة: ١٤/ ٤٠٦.

(٢) أخرجه إسحاق البستي:٢٧٣، الموسوعة: ١٤/ ٤٠٧.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، الموسوعة: ١٤/ ٤٣٢.

﴿وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾﴾ [طه: ١٢٥]، قال: في الدنيا، كانت لي في الدنيا حجة، وكان لي كلام.

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا﴾ [طه: ١٢٦] قال: تركتها.

﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾﴾ [طه:١٢٦]: تترك[(١)].

١١٩. عن سفيان بن عيينة- من طريق الحسين-: نزل القرآن بمكارم الأخلاق، ألم تسمعه يقول: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الأنبياء:١٠][(٢)].

١٢٠. عن أبي توبة الربيع قال: سئل سفيان بن عيينة عن قوله: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الأنبياء: ١٠] قال: أنزل القرآن بمكارم الأخلاق، فهم الذين كانوا يشرفون بها، ويفضل بعضل على بعض بها، من حسن الجوار، ووفاء بالعهد، وصدق في الحديث، وأداء الأمانة. فقال: إنما جاءكم محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكارم أخلاقكم التي كنتم بها تشرفون وتعظمون، انظروا هل جاء بشيء

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٢٨٣، الموسوعة: ١٤/ ٤٤٨-٤٥٠.

(٢) أخرجه ابن جرير: ١٦/ ٢٣٢٩، وأخرج نحوه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٧/ ٢٩١ .

مما كنتم تعيبون من الأخلاق القبيحة التي كنتم تعيبونها، فلم يقبح القبيح، ولم يحسن الحسن[(١)].

١٢١. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر- في قوله: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأنبياء:١٤-١٥]، قال: هي قرية من قرى اليمن، يقال لها: حَضُور، قتلوا نبيهم، فغزاهم بختنصر حتى أجهضهم من قريتهم حتى أخرجهم منها، فضربت الملائكة وجوههم حتى عادوا إلى مساكنهم، فأُخذوا، فـ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأنبياء:١٤-١٥][(٢)].

١٢٢. عن أبي توبة الربيع بن نافع قال: سئل سفيان بن عيينة عن قوله: «يوشك أن يأتي على الناس زمان أفضل عبادتهم التلاوم، ويقال لهم: النتنى»[(٣)]. قال سفيان: ألا ترى أنه

(١) الموسوعة: ١٤/ ٤٨٣.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٢٩٥، الموسوعة: ١٤/ ٤٨٨.

(٣) أخرج أبو داود في الزهد ص١٧٦ بسنده عن مالك بن مغول قال: قال عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يأتي على الناس- أو يكون في آخر الناس- زمان أفضل أعمالهم بينهم التلاوم، يسمون: الأنتان.

يبلغ بهم الكفر؟ إنما قال: النتنى ولوم أنفسهم، فإذا كانوا عارفين بالحق فهو خير من أن يزين لهم سوء أعمالهم، ولكنهم قوم يعرفون القبيح فلا يرفعون عنه، وليس هذا كقولهم: ﴿يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ١٤﴾ [الأنبياء:١٤]، لأن هؤلاء إنما أقروا بالظلم حين رأوا العذاب: ﴿فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١١﴾ [الملك: ١١][(١)].

١٢٣. عن سفيان بن عيينة- من طريق بن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠]، قال: كانت السماء لا تُمطر، والأرض لا تنبت، ففتقت هذه بالمطر، وفتقت هذه بالنبات[(٢)].

١٢٤. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ٥١﴾ [الأنبياء: ٥١]، قال: هديناه صغيراً[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية: ٧/ ٢٩٧، الموسوعة: ١٤/ ٤٨٩.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٣٠٠، الموسوعة: ١٤/ ٥١٦.

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ٣٠٦، الموسوعة: ١٤/ ٥٥٥.

١٢٥. عن سفيان بن عيينة - من طريق ضمرة - ﴿وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [الأنبياء: ٩٠]، قال: الحزن الدائم في القلب(١).(٢)

١٢٦. قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾ [الحج:٢٩]: سمي بذلك عتيقًا، لأنه لم يملك قط(٣).

١٢٧. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [الحج:٣٤]، قال: المطمئنين(٤).

١٢٨. سأل الحميدي سفيان بن عيينة عن قوله: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الحج:٧٨]. قال: أرأيت من لم يلده إبراهيم؟ هذا مثل قوله: ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦](٥). (٦)

---

(١) في الموسوعة: (الحزن الذائع) كما عند ابن أبي الدنيا في الحزن: ٣/ ٢٩٢، وما أثبته هو لفظ إسحاق البستي من طريق ابن أبي عمر: ٣٢٢.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٣٢٢، الموسوعة: ١٤/ ٦٤٥.

(٣) تفسير الثعلبي: ٧/ ٢٠، الموسوعة: ١٥/ ١١٢.

(٤) أخرجه إسحاق البستي: ٣٦٥، الموسوعة: ١٥/ ١٣٢.

(٥) قال المحقق: هكذا في الأصل، وكأن في الكلام سقطًا، ولعل الصواب: (قال: هذا مثل ..)

(٦) أخرجه إسحاق البستي: ٣٨١، الموسوعة: ١٥/ ٢٣٧.

١٢٩. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾ [المؤمنون: ١٧]، قال: سبع سماوات[(١)].

١٣٠. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١]، قال: الحلال، وأُمر الناس في هذا بما أُمرت به الرسل، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [البقرة: ١٧٢][(٢)].

١٣١. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ [النور:٢]، قال: ترك الحد[(٣)].

١٣٢. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر - قال في قوله تعالى: ﴿طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢﴾ [النور:٢]: رجل إلى ألف[(٤)].

---

(١) أخرجه إسحاق البستي:٣٩٢، الموسوعة: ١٥/ ٢٧٨.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٣٩٦، الموسوعة: ١٥/ ٣١٠.

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ٤١٥، الموسوعة: ١٥/ ٤١١.

(٤) أخرجه إسحاق البستي:٤١٦، الموسوعة: ١٥/ ٤١٦.

١٣٣. عن سفيان بن عيينة- من طريق سلمة بن عفان - قال: لأن يُقال فيك الشر وليس فيك، خير من أن يقال الخير وهو فيك. ثم تلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: ١١](١).

١٣٤. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾ [الفرقان: ٣٢](٢).

١٣٥. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ [الفرقان: ٣٢]. قال: والترتيل والترسيل بعضُها على إثر بعض(٣).

١٣٦. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾ [الفرقان: ٦٢]، قال: إن قصَّر أحدٌ في الليل أدركه بالنهار، وإن قصَّر أحد في النهار أدركه بالليل(٤).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية: ٧/ ٢٨٤، الموسوعة: ١٥/ ٤٨٠.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٥٠٧، الموسوعة: ١٦/ ٨٥.

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ٥٠٨، الموسوعة: ١٦/ ٨٨.

(٤) أخرجه إسحاق البستي: ٥١٤، الموسوعة: ١٦/ ١٥٣.

١٣٧. عن سفيان بن عيينة - من طريق أبي بكر بن خلاد الباهلي - أنه سئل عن قوله: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥﴾ [الفرقان: ٦٥]. قال: أما سمعت قول الشاعر:

ويوم النسار ويوم الجفار كان عذابًا وكان غرامًا؟

يا بني، الغرام: الشديد[(١)].

١٣٨. قال ابن أبي عمر: سئل سفيان بن عيينة عن قوله: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧]. قال: ما يصنع بكم ربي[(٢)].

١٣٩. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ [الشعراء: ٣]، قال: قاتل نفسك[(٣)].

١٤٠. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ۝١٨٤﴾ [الشعراء: ١٨٤]، قال: خلْق الأولين. ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [يس: ٦٢].

---

(١) أخرجه المروذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم: ١٦٨، الموسوعة: ١٨/ ١٦٦.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٥٢٧، الموسوعة: ١٦/ ٢١٧.

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ٥٣٠، الموسوعة: ١٦/ ٢٢٧.

١٤١. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - قال: اسم صاحب[(١)] سبأ: بلقيس[(٢)].

١٤٢. قال ابن أبي عمر: سئل سفيان بن عيينة - وأنا أسمع - عن الهدية التي بعثت بها بلقيس إلى سليمان. قال: بعثت بغلمان ألبستهم لبسة الجواري، وجواري ألبستهم لبسة الغلمان[(٣)].

١٤٣. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ [النمل: ٤٠]، قال: سبَّح قبلها، ولم يأشر، ولم يبطر، لو لم يقلها لسَاخَت به الأرض[(٤)].

١٤٤. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢]، قال: إذا لم يأمروا بالمعروف، ولم ينهوا عن المنكر[(٥)].

---

(١) لعلها: صاحبة سبأ.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ١٤، الموسوعة: ١٦/ ٤٨١.

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ١٨، الموسوعة: ١٦/ ٥١٠.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم: ٩/ ٢٨٨٩، الموسوعة: ١٦/ ٥٣٤.

(٥) أخرجه إسحاق البستي: ٢٨، الموسوعة: ١٦/ ٦٠٥.

١٤٥. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر – قال في قوله تعالى: ﴿تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ [القصص: ٢٥]: ليست بجريئة ولا بذيئة(١).

١٤٦. عن أبي سهل المدائني قال: وحضرت سفيان بن عيينة وسأله رجل، فقال: يا أبا محمد، أرأيت الرجل يعمل العمل لله، يؤذن، أو يؤم، أو يعين أخاه، أو يعمل شيئا من الخير فيُعطى الشيء؟ قال: يقبله، ألا ترى إلى موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لم يعمل للعمالة، إنما عمل لله، فعرض له الرزق من الله تعالى، فتقبله. وقرأ: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص: ٢٥](٢).

١٤٧. عن سفيان بن عيينة – من طريق محمد بن عيسى أبي جعفر – في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١]، قال: بيَّنَّا(٣).

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٤٣، الموسوعة: ١٧/ ٨٧.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ١٢/ ٣١٦، الموسوعة: ١٧/ ٨٩.

(٣) أخرجه ابن جرير: ١٨/ ٢٧٤.

١٤٨. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - قال في قوله تعالى: ﴿لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا﴾ [العنكبوت: ٦٠]: ليس شيء من الدواب يخبأ إلا الإنسان، والنملة، والفأرة(١).

١٤٩. قال أحمد بن حنبل: سمعت سفيان بن عيينة يقول: إذا اختلفتم في أمر فانظروا ما عليه أهل الجهاد، لأن الله قال: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩](٢).

١٥٠. عن محمد بن عبدالله بن بكير: سمعتُ ابن عيينة يقول في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ١٠]: إن لهذه الذنوب عواقب سوء، لا يزال الرجل يذنب فينكت على قلبه حتى يسوء(٣) القلب كله، فيصير كافراً(٤).

١٥١. عن سفيان بن عيينة - من طريق نصير بن يحيى - في قول

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٧٢، الموسوعة: ١٧/ ٣٧٩.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل: ١/ ١٨٥، الموسوعة: ٧١/ ٣٩٢.

(٣) لعلها: حتى يسود.

(٤) أخرجه الواحدي في البسيط: ٣/ ٤٣٠، الموسوعة: ١٧/ ٤٢١.

الله تعالى: ﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ﴾ [لقمان: ١٤]: من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله، ومن دعا للوالدين في أدبار الصلوات فقد شكر للوالدين[(١)].

١٥٢. عن سفيان بن عيينة- من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ﴾ [السجدة:١١]، قال: حُويت له الأرض فجُعلت مثل الطست[(٢)].

١٥٣. عن أبي توبة الربيع بن نافع قال: سئل بن عيينة عن قوله: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ١٦﴾ [السجدة:١٦]. قال: هي المكتوبة[(٣)].

١٥٤. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ﴾ [الأحزاب:١٣]. قال: خالية ليس فيها أحد[(٤)].

---

(١) أخرجه الثعلبي: ٧/ ٣١٣، الموسوعة: ١٧/ ٥١٧.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ١٠١، الموسوعة: ١٧/ ٥٨٠.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية: ٧/ ٣٠١، الموسوعة: ١٧/ ٥٩٦.

(٤) أخرجه إسحاق البستي: ١١٧، الموسوعة: ١٧/ ٦٩٣.

١٥٥. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر – قال: كل شيء في القرآن: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ فلم يخبره به، وما كان: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾ فقد أخبره[(١)].

١٥٦. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر – في قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ [سبأ:١٥]، قال: هي أرض اليمن، يقال لها: مأرب، كانت امرأة تخرج فتضع مكتلها على رأسها فتغزل فيمتلئ المكتل. قال: ووجدوا فيها قصراً مكتوبا عليها: نحن في مقيل ومراح[(٢)].

١٥٧. عن ابن أبي عمر قال: سفيان بن عيينة: قال بعض الفقهاء وقد سئل عن قوله: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ: ١٦] قال: الأكل: الشعير.

قال سفيان: الخمط: الأراك[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم – كما في التغليق –: ٣/ ٢٠٤، الموسوعة: ١٨/ ١٣٩.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ١٥١، الموسوعة: ١٨/ ٢١٤.

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ١٥٢، الموسوعة: ١٨/ ٢٢٤.

١٥٨. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [سبأ: ٢٠]، قال: إن الناس يظنون أن الفريق قليل وهم كثير، قال الله - جل ذكره -: ﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾﴾ [الشورى: ٧][(١)].

١٥٩. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا﴾ [سبأ: ٣٣]، قال: أعمالكم بالليل والنهار[(٢)].

١٦٠. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾ [سبأ: ٥١]، قال: خُسف بهم من تحت أرجلهم[(٣)].

١٦١. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤]، قال: بين التوبة.

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ١٥٤، الموسوعة: ١٨/ ٢٤٠.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ١٥٧، الموسوعة: ١٨/ ٢٦٦.

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ١٥٨، الموسوعة: ١٨/ ٢٩٤.

وقال ناس: وبين الرجوع إلى الدنيا وإلى عيشهم فيها من شهواتهم، وأخذوا ما يشتهون من شهوة الدنيا ولذتها.[1]

قال سفيان: وقال آخر في قوله: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ:٥٤]، قال: المال والولد[2].

١٦٢. قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠]: العمل الصالح هو الخالص[3].

١٦٣. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر – في قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١﴾ [يس: ١]، قال: يا إنسان[4].

١٦٤. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر – في قوله تعالى: ﴿فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨﴾ [يس: ٨]، قال: الإبل إذا شربت رفعت رؤوسها[5].

١٦٥. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر – في قوله: ﴿فِي

(١) لعلها: وأخذِ مايشتهون.
(٢) أخرجه إسحاق البستي: ١٩٥، الموسوعة: ١٨/ ٣٠٢.
(٣) تفسير البغوي: ٦/ ٤١٥، الموسوعة: ١٨/ ٣٢٧.
(٤) أخرجه إسحاق البستي: ١٧٨، الموسوعة: ١٨/ ٤٠٩.
(٥) أخرجه إسحاق البستي: ١٨٠، الموسوعة: ١٨/ ٤١٩.

﴿فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ٤٠﴾ [يس: ٤٠]، قال: مثل قطب الرحى[(١)].

١٦٦. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ﴾ [يس: ٤٥]: من الآخرة[(٢)].

١٦٧. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ٥٦﴾ [يس:٥٦]، قال: هن السرر على الحجال[(٣)] [(٤)].

١٦٨. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٞ ٨٩﴾ [الصافات: ٨٩]، قال: طعين، وكانوا يفرون من المطعون، فأراد أن يخلو بآلهتهم[(٥)].

١٦٩. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ١٤٣﴾ [الصافات: ١٤٤]،

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ١٨٦، الموسوعة: ١٨/ ٤٧٤.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ١٨٨، الموسوعة: ١٨/ ٤٨١.

(٣) الحجال: جمع حجلة وهو: بيت كالقبة يُستر بالثياب، وتكون له أزرار كبار.

(٤) أخرجه إسحاق البستي: ١٩٣، الموسوعة: ١٨/ ٥٠٠.

(٥) أخرجه إسحاق البستي: ٢٠٧، الموسوعة: ١٨/ ٢٢٧.

قال: من المصلين[1].

١٧٠. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - قال في قوله تعالى: ﴿وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ١٤٦﴾ [الصافات: ١٤٦]، قال: اليقطين: كل شيء يبسط على الأرض بسطًا من الدباء، والخيار، وكل شيء لا ساق له[2].

١٧١. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ١٦٥﴾ [الصافات: ١٦٥]، قال: الملائكة قالت: نحن الصافون، يعني: صُفَّة[3].

١٧٢. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿ذِي ٱلذِّكۡرِ ١﴾ [ص: ١]، قال: ذي الشرف[4].

١٧٣. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِ﴾ [ص: ١٧] قال: ذا القوة في أمر الله والبصر[5].

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٢١٨، الموسوعة: ١٨/ ٧٠٦.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٢٢٠، الموسوعة: ١٨/ ٧١٤.

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ٢٢٤، الموسوعة: ١٨/ ٧٣٥.

(٤) أخرجه إسحاق البستي: ٢٢٨، الموسوعة: ١٩/ ٩.

(٥) أخرجه إسحاق البستي: ٢٣٤، الموسوعة: ١٩/ ٣٣.

١٧٤. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾﴾ [ص:٢٠]: قال: الشهود والأيمان[(١)].

١٧٥. عن سفيان بن عيينة - من طريق إبراهيم بن أبي الوزير - قال: إن العبد إذا هوى شيئا نسي الله، وتلا: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [ص: ٢٦][(٢)].

١٧٦. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾﴾ [ص: ٣١]: قال: هي الخيل، والصافن: الفرس إذا قام على ثلاثة قوائم ورفع واحدة، فهو صُفُونُه[(٣)].

١٧٧. عن عمرو بن السكن قال: كنت عند سفيان بن عيينة، فقام إليه رجل من أهل بغداد، فقال: يا أبا محمد، أخبرني عن قول مطرف: لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٢٣٨، الموسوعة: ١٩/ ٤٤.
(٢) أخرجه الهروي في ذم الكلام: ٤/ ٢٠٢، الموسوعة: ١٩/ ٧٥.
(٣) أخرجه إسحاق البستي: ٢٤٤، الموسوعة: ١٩/ ٨١.

فأصبر. أهو أحب إليك أم قول أخيه أبي العلاء: اللهم، رضيت لنفسي ما رضيت لي؟ قال: فسكت سكتة، ثم قال: قول مطرف أحب إلي. فقال الرجل: كيف وقد رضي هذا لنفسه ما رضيه الله له؟ قال: إني قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التي كان فيها: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۝٣٠﴾ [ص: ٣٠]، ووجدت صفة أيوب مع البلاء الذي كان فيه: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۝٤٤﴾ [ص: ٤٤]، فاستوت الصفتان، وهذا معافى، وهذا مبتلى، فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلي من البلاء مع الصبر[(١)].

١٧٨. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾ [ص: ٥٩] قال: داخل معكم[(٢)].

١٧٩. عن عثمان بن الأنباري قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ﴿مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ۝٦٢﴾ [ص: ٦٣]، قال:

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية: ٢/ ٢١٢، الموسوعة: ١٩/ ١٣٢.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٢٥٢، الموسوعة: ١٩/ ١٥٠.

يقول أبو جهل: أين بلال؟ أين عمار؟ أين صهيب؟[١]

١٨٠. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - قال في قوله تعالى: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾﴾ [ص: ٧٦]، قال: نار تأكل الطين، فذلك قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ﴾ [سبأ: ٢٠][٢].

١٨١. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٣] قال: يثني ذكر الجنة والنار مرة بعد مرة، ومرة بعد مرة[٣].

١٨٢. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - قال في قوله تعالى: ﴿أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١] قال: كانوا أمواتا، فأحياهم الله، ثم أماتهم، ثم أحياهم[٤].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢٤/ ٢٢٦، الموسوعة: ١٩/ ٢١٥.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٢٥٣، الموسوعة: ١٩/ ١٦٢.

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ٢٦٠، الموسوعة: ١٩/ ٢١٤.

(٤) أخرجه إسحاق البستي: ٢٧٨، الموسوعة: ١٩/ ٣٣٨.

١٨٣. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر – في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ۝١٥﴾ [غافر: ١٥] قال: يوم تلاقي أهل السماء وأهل الأرض(١).

١٨٤. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر –: ﴿يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ﴾ [غافر: ١٨] قال: يوم القيامة. ثم قرأ: ﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ۝٥٧ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ۝٥٨﴾ [النجم: ٥٧](٢).

١٨٥. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر – في قوله: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ۝٣٢﴾ [غافر: ٣٢] قال: يوم ينادون أهل الجنة وأهل النار(٣).

١٨٦. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر – في قول الله جل وعز: ﴿لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ۝٢٦﴾ [فصلت: ٢٦] قال سفيان: كانوا يقولون: اللغو فيه بالمكاء والتصدية.

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٢٧٨، الموسوعة: ١٩/ ٤٤٣.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٢٧٨، الموسوعة: ١٩/ ٣٤٩.

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ٢٨٠، الموسوعة: ١٩/ ٣٦٧.

وقال سفيان في قوله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥] قال: المكاء: الصفير، والتصدية: التصفيق بالأيدي(١).

١٨٧. عن ابن أبي عمر قال: قال سفيان بن عيينة: قال الناس ما سمى الله مطر في القرآن إلا عذابا(٢)، ولكن سماه العرب: الغيث، يريدون قول الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟﴾ [الشورى: ٢٨](٣).

١٨٨. قال ابن أبي عمر: سئل سفيان بن عيينة عن الكبائر فقال: عمي في هذا من هو أعلم منا، وكل شيء وعد الله عليه النار فهو من الكبائر(٤).

١٨٩. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠] قال:

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٢٩٢، الموسوعة: ١٩/ ٤٦٧.

(٢) وقد أورد على هذا قوله سبحانه وتعالى: (إن كان بكم أذى من مطر).

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ٣٠٦، الموسوعة: ١٩/ ٥٦٩.

(٤) أخرجه إسحاق البستي: ٣٠٦، الموسوعة: ١٩/ ٥٨٠.

نُرى أن العفو كفارة للجارح والمجروح[1].

١٩٠. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾﴾ [الزخرف: ١٨] قال: هو في النساء[2].

١٩١. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قول الله: ﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾ [الزخرف: آية ٤٥] كذلك قرأها، قال: سل جبريل، وهو قوله: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ [النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧][3].

١٩٢. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾﴾ [الزخرف: ٥٧] قال: يضجون[4].

١٩٣. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية: ٢٣]، قال: كانوا يعبدون الحجر، فإذا وجدوا حجرا أحسن منه طرحوه وأخذوا

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٣٠٨، الموسوعة: ١٩/ ٥٨٦.
(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٣١٣، الموسوعة: ١٩/ ٦٢٧.
(٣) أخرجه إسحاق البستي: ٣١٧، الموسوعة: ١٩/ ٦٦٨.
(٤) أخرجه إسحاق البستي: ٣١٩، الموسوعة: ١٩/ ٦٨٦.

الحسن. قال سفيان: إنما عبدوا الحجارة، لأن البيت حجارة[(١)].

١٩٤. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]: هذا متصل بما قبله، معناه أنه لا ملجا ولا مفزع عند قيام الساعة إلا إلى الله[(٢)].

١٩٥. عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي الطرسوسي، قال سئل سفيان بن عيينة عن فضل العلم، فقال ألم تسمع إلى قوله حين بدأ به فقال: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]، ثم أمره بالعمل، فقال: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ﴾، وهو شهادة لا إله إلا الله، لا يغفر إلا بها، من قالها غفر له[(٣)].

١٩٦. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر – في قوله: ﴿وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورَۢا ١٢﴾ [الفتح: ١٢] قال: هُلكا[(٤)].

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٣٣٨، الموسوعة: ٢٠/ ٨٩.

(٢) تفسير الثعلبي: ٩/ ٣٤، الموسوعة: ٢٠/ ٢٢٠.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٧/ ٢٨٥، الموسوعة: ٢٠/ ٢٢٣.

(٤) أخرجه إسحاق البستي: ٣٦٧، الموسوعة: ٢٠/ ٢٨٧.

١٩٧. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا﴾ [الفتح: ١٥]: أعراب مزينة، وجهينة، وهو قوله: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١](١).

١٩٨. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - قال: ... هي بيعة الرضوان ثم قرأ: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨](٢).

١٩٩. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر -: ﴿فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الفتح: ٢٥] قال: كل شيء تكرهه فهو معرة(٣).

٢٠٠. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ [الحجرات: آية ١٣] قال: كان أهل القرى من أهل اليمن لا ينسبون إلا إلى الأبوين، ثم يقولون: من مخلاف كذا وكذا. وكانت مضر قد عرفوا هذا

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٣٦٨، الموسوعة: ٢٠/ ٢٩٠.
(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٣٧١، الموسوعة: ٢٠/ ٣٠١.
(٣) أخرجه إسحاق البستي: ٣٧٦، الموسوعة: ٢٠/ ٦٣٢.

النسب، فهم يتناسبون. فالشعوب: البطلان، والقبائل. هي القبائل. قال سفيان: ليست في الأعاجم[(١)].

٢٠١. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر –: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحجرات: ١٧] الآية، قال: أعراب أسد خزيمة[(٢)].

٢٠٢. عن سفيان بن عيينة –من طريق ابن أبي عمر –في قوله: ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾﴾ [ق: ٨]، قال: راجع. قال سفيان: والإنابة: الإقبال[(٣)].

٢٠٣. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر – في قوله: ﴿لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾ [ق: ٣٧]، قال: عقل[(٤)].

٢٠٤. عن سفيان بن عيينة – من طريق ابن أبي عمر – في قوله: ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ﴾ [ق: ٣٧]، قال: القرآن، وهو شاهد ليس بغافل[(٥)].

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٢٩٢، الموسوعة: ٢٠/ ٤٢٩.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٣٩٦، الموسوعة: ٢٠/ ٤٤٧.

(٣) أخرجه إسحاق البستي: ٤٠٢، الموسوعة: ٢٠/ ٤٦٣.

(٤) أخرجه إسحاق البستي: ٤١٣، الموسوعة: ٢٠/ ٥١٧.

(٥) أخرجه إسحاق البستي: ٤١٣، الموسوعة: ٢٠/ ٥١٩.

٢٠٥. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - أنه سئل عن قوله: ﴿ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾﴾ [الذاريات: ١٤]. فقال: هذا الذي فُتنتم به، ألم تر إلى الدينار إذا أدخل النار قيل: قد اختُبر وفُتن؟!(١)

٢٠٦. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ [الذاريات: ٢٢] قال: الغيث(٢).

٢٠٧. عن سفيان بن عيينة-من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [الذاريات: ٢٢]: الجنة(٣).

٢٠٨. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴿٦﴾﴾ [الطور: ٦]، قال: المملوء، إذا سجر مثل التنور(٤)(٥).

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٤٢٣، الموسوعة: ٢٠/ ٥٥٧.

(٢) أخرجه إسحاق البستي: ٤٢٩، الموسوعة: ٢٠/ ٧٨٥.

(٣) أخرجه إسحاق البستي :٤٢٩، الموسوعة: ٢٠/ ٥٧٩.

(٤) في الموسوعة: مثل النور. وهو خطأ طباعي.

(٥) أخرجه إسحاق البستي:٤٤٦، الموسوعة :٢٠/ ٦٣٣.

٢٠٩. عن سفيان بن عيينة - من طريق ابن أبي عمر - في قوله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ [النجم: ٩]، قال: ما بين وتر القوس إلى كبدها[(١)].

٢١٠. قال سفيان بن عيينة: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾ [النجم: ٣٧] أدى الأمانة[(٢)].

٢١١. قال سفيان بن عيينة: ﴿إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾﴾ [القمر: ٢٤] هو جمع سعير[(٣)].

٢١٢. قال سفيان بن عيينة: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ﴾ [الرحمن: ٩] الإقامة باليد، والقسط بالقلب[(٤)].

٢١٣. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾ [الرحمن: ٢٩]، قال: الدهر كله عند الله يومان: أحدهما مدة أيام الدنيا، والآخر يوم القيامة، فالشأن الذي هو فيه اليوم

---

(١) أخرجه إسحاق البستي: ٤٦٠، الموسوعة: ٢٠/ ٦٩٥.

(٢) تفسير الثعلبي: ٩/ ١٥٢، الموسوعة: ٢٠/ ٧٥١.

(٣) تفسير الثعلبي: ٩/ ١٦٧، الموسوعة: ٢١/ ٣٧.

(٤) أخرجه ابن جرير: ٢٢/ ١٨٠، الموسوعة: ٢١/ ٨٢.

الذي هو مدة الدنيا: الاختبار بالأمر، والنهي، والإحياء والإماتة، والإعطاء والمنع، وشأن يوم القيامة: الجزاء والحساب، والثواب والعقاب[(١)].

٢١٤. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ [الرحمن: ٧٦]، قال: هي الزرابي[(٢)].

٢١٥. عن سفيان بن عيينة – من طريق الربيع بن نافع – قال: العلم قبل العمل، ألا تراه قال: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾.. إلى قوله: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾ [الحديد: ٢٠-٢١][(٣)].

٢١٦. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿عَاتِيَةِ ۝٦﴾ [الحاقة: ٦]، قال: عتت عن الخزان[(٤)].

٢١٧. عن سفيان بن عيينة – من طريق سعيد – في قوله: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠﴾ [نوح: ١٠]، يقول: وحدوه[(٥)].

---

(١) تفسير الثعلبي: ٩/ ١٨٤، الموسوعة: ٢١/ ١١٣.

(٢) تفسير الثعلبي: ٩/ ١٩٧، الموسوعة: ٢١/ ١٧٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية: ٧/ ٢٨٥.

(٤) عزاه ابن حجر في الفتح إلى تفسير ابن عيينة: ٦/ ٣٧٧، الموسوعة: ٢٢/ ١٦٧.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية: ٧/ ٢٨٥، الموسوعة: ٢٢/ ٢٦٣.

٢١٨. قال سعيد بن منصور: سمعت سفيان بن عيينة يقول في قوله: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝٨﴾ [المزمل: ٨]، قال: أخلص إخلاصًا(١).

٢١٩. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝٢٤﴾ [التكوير: ٢٤]، قال: تفسير (ضنين) و(ظنين) سواء، ويقول: ما هو بكاذب، وما هو بفاجر، والظنين: المتهم، والضنين: البخيل(٢).

عن سفيان بن عيينة - من طريق عبدالجبار بن العلاء العطار - في قول الله تعالى: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝٣﴾ [الفجر: آية ٣]، قال: الوتر هو الله عَزَّوَجَلَّ، وهو الشفع أيضًا، لقوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧](٣).

٢٢٠. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ [الشرح: ٥-٦]، قال: أي: مع ذلك العسر يسراً

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه: ٨/ ١٩٠، الموسوعة: ٢٢/ ٣٥٤.
(٢) أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٣/ ٤٦، الموسوعة: ٢٢/ ٧٦٥.
(٣) أخرجه الثعلبي: ١٠/ ١٩٣، الموسوعة: ٢٣/ ١٩١.

آخـر، كقولـه: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢]، ولن يغلب عسر يسرين[(١)].

٢٢١. عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾ [قريش: ١]، قال: لنعمتي على قريش[(٢)].

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

❋❋❋

(١) علقه البخاري في صحيحه: ٤/ ١٨٩٢، الموسوعة: ٢٣/ ٣٥٢.

(٢) علقه البخاري في صحيحه: ٤/ ١٨٩٩، الموسوعة: ٢٣/ ٥٨٧